سيطر على قرية بطيحة وتقدم من محور شمال شرق المطار

الجيش يحاصر أبو الظهور من ثلاث جهات

حمص- نبال إبراهيم
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

سيطر الجيش السوري وحلفاؤه أمس على قرية بطيحة في ريف حلب الجنوبي، وتقدم من محور تل الضمان وخاض اشتباكات عنيفة مع «جبهة النصرة» الإرهابية في بلدات عدة شمال شرق مطار أبو الظهور العسكري بريف حلب الجنوبي، الذي بات يحاصره من ثلاث جهات.

وفي التفاصيل، فقد قصف الجيش بصليات من صواريخه الموجهة مواقع «النصرة» بريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي والشرقي، على حين أغار الطيران الحربي الروسي على تجمعات وتحركات للإرهابيين في مدينة مورك وأطراف مدينة كفرزيتا شمالي حماة، وفي سكيك وعابدين ومعرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي ودمرها تدميراً تاماً، وهو ما كبدهم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الأمطار الغزيرة لم تمنع الجيش السوري والقوات الرديفة والحليفة من مواصلة العملية العسكرية البرية والاشتباك مع الإرهابيين الذين يعتقد أنهم من فلول داعش في ريف حماة الشمالي الشرقي والسيطرة على تل موتيلات المشرف نارياً على قريتي طوطح وأبوحريق، ومع مسلحي «النصرة» وميليشياتها في ريف إدلب الجنوبي الشرقي وتكبيدهم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

وعرف من القتلى المدعو حسين عبد الرزاق بكور وهو أحد المسؤولين العسكريين في ما يسمى «جيش النخبة» والمدعو أبو ناصر قدسيا وهو أحد المسؤولين العسكريين في «هيئة تحرير الشام».

وفي السياق، ذكرت تقارير إعلامية، أن «أكثر من ٢٥٠ قرية خسرتها «النصرة» والميليشيات المتحالفة معها ونحو ١٠٠ أخرى تقترب من المحاصرة ومئات المسلحين قتلوا وجرحوا وأسروا في هذه المعارك».

قوات من الجيش العربي السوري على مشارف مطار أبو الظهور (عن الانترنت)

وأشارت التقارير إلى أن قوات الجيش بمساندة حلفائها «تعمد على تقطيع مناطق خصومها من «النصرة» والميليشيات، عبر تنفيذ عمليات قضم للقرى والمناطق تحت الضربات العنيفة الصاروخية والمدفعية والجوية، والتي كلفت «النصرة» وميليشياتها إلى الآن أكثر من ٢٥٠ قرية وبلدة، من ضمنها نحو ١٤٨ قرية في ريف حلب الجنوبي، تزامناً مع عملياتها في شمال شرق حماة والتي كانت الأقل تقدماً من ضمن الجبهات داخل المحافظات الثلاث المتحاذية».

وذكرت التقارير أنه «خلال الـ٤٨ ساعة الفائتة تمكن الجيش من تحقيق تقدم، من محور بين تل الضمان والحاضر، واقترب لمسافة نحو ٥ كلم من مطار أبو الظهور العسكري، إذ يتيح هذا التقدم محاصرة مطار أبو الظهور العسكري من ٣ جهات هي جنوب المطار وشرقه والمحور الشمالي».

وفي حمص، ذكر مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن الميليشيات المسلحة جددت أمس خرقها لاتفاق منطقة خفض التصعيد شمال حمص وأقدمت على استهداف نقاط ومواقع للجيش على اتجاه المزارع الشمالية لمدينة الرستن بالريف الشمالي ما استدعى من الجيش الرد على مصادر إطلاق النيران والاشتباك مع مسلحي تلك الميليشيات وإيقاع إصابات مباشرة في صفوفها.

إلى ذلك أحبطت صباح أمس وحدة من الجيش محاولة تسلل لمجموعة إرهابية مسلحة باتجاه إحدى نقاطه الواقعة بالقرب من مكتبة العماد في مدينة الرستن بريف حمص الشمالي بعد نصب كمين محكم للمجموعة على محور تسللهم وإيقاع عدد من أفرادها قتلى ومصابين وعرف من بين القتلى كل من الإرهابيين، نبيل الشحود - يوسف الراعي- بشار محمود العبيد- عماد فايز حويلو.

على خط مواز، أفاد المصدر، باستهداف الجيش بنيران أسلحته الرشاشة والمدفعية تحركات للمسلحين على الطريق الواصل بين قريتي كفرلاها والطيبة الغربية بريف حمص الشمالي وأوقع عدداً من أفرادها بين قتيل وجريح.

إلى ريف حمص الشرقي، فقد نفذ الطيران الحربي سلسلة غارات جوية استهدف خلالها أهدافاً لتنظيم داعش الإرهابي على محاور تحركاتهم ومناطق سيطرتهم بمحيط المحطة الثانية وبمحيط منطقة المعيزيلة وفي البادية الشرقية على الحدود الإدارية مع دير الزور ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من الإرهابيين وتدمير بعض من وسائطهم النارية وعتادهم الحربي.

وفي ريف حلب الجنوبي، ذكرت مصادر مطلعة لـ«الوطن»، أن الجيش وحلفاءه تابعوا عملياتهم وسيطروا على قرية بطيحة شمال قرية تل ماسح بعد مواجهات مع «النصرة» والميليشيات المتحالفة معها. في الأثناء، ذكر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي أن الجيش تقدم من محور تل الضمان وخاض اشتباكات عنيفة مع «النصرة» في بلدات الجفرة، عندان الشيخ وأبو مجاهر شمال شرق مطار أبو الظهور العسكري بريف حلب الجنوبي.

وعلى جبهة غوطة دمشق الشرقية، ارتقى المراسل الحربي في الإدارة السياسية المقدم شرف وليد خليل شهيداً خلال تغطيته عمليات الجيش العربي السوري ضد الميليشيات المسلحة في منطقة حرستا.

وأفادت مصادر مطلعة «الوطن»، بأن مدفعية الجيش استهدفت مواقع ميليشيا «جيش الإسلام» في مزارع دوما بعدة قذائف مدفعية، كذلك فإن سلاح الجو الحربي استهدف مواقع الميليشيا في محيط مدينة دوما بضربتين جويتين، بينما استهدفت رمايات نارية من عربات الشيلكا المسلحين في محور حرستا، على حين ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الاشتباكات العنيفة استمرت بين الجيش، وميليشيا «فيلق الرحمن»، على محاور في محيط مبنى المحافظة ومحاور أخرى في أطراف ومحيط مدينة عربين، وترافقت مع استهدافات متبادلة بين طرفي القتال.

في المقابل، أفادت مصادر أهلية لـ«الوطن» بسقوط عدة قذائف هاون في ضاحية الأسد السكنية ومحيطها.

إلى جنوب العاصمة، حيث ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، بأن الاشتباكات بين ميليشيا «الجيش الحر» وداعش تواصلت على محور حي الزين الفاصل بين حي الحجر الأسود وبلدة يلدا في ريف دمشق الجنوبي، بالتزامن مع قصف داعش مواقع «الحر» عند أطراف بلدة يلدا، بقذائف الهاون.

«الجولاني» يستنجد بميليشيات إدلب لوقف تقدم الجيش

الوطن- وكالات

أرغم تقدم الجيش العربي السوري اتجاه مطار أبو الظهور العسكري، جبهة النصرة الإرهابية، على الاستنجاد بالميليشيات المسلحة وعرض «المصالحة الشاملة» عليها بهدف «رص الصفوف» والتصدي للجيش في محافظة إدلب.

جاء ذلك في تسجيل صوتي لمتزعم «النصرة»، أبو محمد الجولاني، بث الثلاثاء، وهو أول تسجيل يبث له منذ إعلان روسيا في تشرين الأول الفائت أنها تمكنت بواسطة غارة جوية من إصابته بجروح خطرة دخل على إثرها في غيبوبة وهو ما نفته «النصرة» حينها.

وقامت «النصرة» بمحاولة للتعتيم على حقيقتها الإرهابية بتغيير اسمها إلى «جبهة فتح الشام» قبل أن ينضوي هذا التنظيم مع ميليشيات مسلحة أخرى في ائتلاف حمل اسم «هيئة تحرير الشام» وتولى الجولاني لاحقاً قيادته العامة.

وقال الجولاني في التسجيل الذي تم بثه، وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب»: «مئة يوم ونحن نخوض معركة من أشد المعارك على كامل الصعد».

ومنذ فترة طويلة تمتنع بعض الميليشيات المسلحة عن القتال إلى جانب «النصرة» لأسباب عديدة كان آخرها اتفاق مناطق «خفض التصعيد» التي تشمل محافظة إدلب، والحملة التي شنتها «النصرة» على الميليشيات للسيطرة على كامل مدينة إدلب.

عناصر مسلحة من تنظيم جبهة النصرة في إدلب (عن الانترنت)

وإذ حمّل الجولاني اتفاق أستانا «المسؤولية» عن الهجوم الذي يشنه الجيش والقوات الرديفة والحليفة عليها في إدلب، أكد انه بإمكان الميليشيات المسلحة «تجاوز هذه الأزمات إذا وحدت الجهود وتراصت الصفوف».

وأضاف: «إننا مستعدون للتصالح مع الجميع وفتح صفحة جديدة عبر مصالحة شاملة»، داعياً إلى «أن ننشغل في أعدائنا أكثر من انشغالنا في أنفسنا وخلافاتنا» لأن هذه «مرحلة حرجة في تاريخ الثورة السورية التي تقترب من دخول عامها الثامن».

يأتي حديث الجولاني بالتزامن مع تقدم كبير للجيش العربي السوري في ريف حلب الجنوبي، الذي أصبح على مسافة قريبة من مطار أبو الظهور العسكري بريف إدلب.

في الغضون، علق الداعية السعودي، عبد الله المحيسني، الشرعي السابق في «النصرة» على دعوة «الجولاني»، في تدوينة له عبر قناته على تليغرام بعنوان «اللهم أصلح ذات بين الفصائل»، وفق ما ذكرت وسائل إعلامية معارضة

وقال: «سمعت كلمة قيادة هيئة تحرير الشام وأهم ما ورد فيه هو ما يتعلق بالدعوة لمصالحة شاملة».

وأضاف: «هي دعوة مباركة ناشدنا بها منذ شهور وسعينا لها مع بعض المشايخ الفضلاء وجلسنا جلسات عديدة لأجلها، ونسأل الله أن تكون هذه الكلمة بداية لتحريك قضية المصالحة بين الجميع وأن تعود لحمة أهل الشام فيما بينهم».

قولاً واحداً

مثلث أستانا أمام لحظة حقيقة

أنس وهيب الكردي

اعتكفت أنقرة في الفترة الأخيرة عن المساهمة في التحضيرات القائمة لمؤتمر الحوار السوري السوري في منتجع سوتشي الروسي معلقةً عودتها على توقف عملية الجيش السوري وحلفائه في إدلب، وموافقة روسيا على إطلاق عملية عفرين، التي يبدو أن الأتراك عازمون على إطلاقها.

ووقّت الجيش السوري وحلفاؤه عملية إدلب مع انطلاقة العام الجديد، وتمكنوا من التقدم في ريف حماة الشمالي وحلب الجنوبي الغربي في هجوم من محورين يستهدف الوصول إلى مطار أبو الظهور العسكري الذي سيمكن الجيش من تحقيق السيطرة الجوية الشاملة في كامل مسرح العمليات الشمالي الغربي.

لم ينثن الروس أو الإيرانيون أمام الاحتجاجات التركية الغاضبة حيال تقدم الجيش السوري في إدلب، وبينما تتواصل العملية هناك، ارتفع مستوى التنسيق السياسي بين طهران وموسكو تحضيراً لعقد مؤتمر سوتشي، الذي لم يحسم الأتراك موقفهم منه بعد، وإن أعلنت جماعات مسلحة وسياسية مقربة منهم مقاطعتهم له.

هكذا، تبدو أنقرة، وكأنها بصدد مراجعة دورها في العملية التي جمعتها مع روسيا وإيران ضمن «مسار أستانا»، لكنها تواجه لحظة حقيقة مرة؛ فالولايات المتحدة الطرف الدولي الآخر المعني بالأزمة السورية، أعلنت أنها بصدد تشكيل قوة أمنية من «قسد» تستهدف تأمين الحدود السورية التركية في شرقي البلاد.

أغضبت هذه الخطوة أيضاً بشدة تركيا، وخصوصاً أن من شأنها التأثير في وحدة الأراضي السورية، والإخلال باتفاق أضنة الأمني الذي وقعته سورية وتركيا عام ١٩٩٨، والأهم، زيادة أمد الالتزام الأميركي بدعم «قسد» التي تشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية عمودها الفقري، وتعترض أنقرة بشدة على استمرار التنسيق العسكري بين الولايات المتحدة و«وحدات الحماية» بعد القضاء على تنظيم داعش، وهي تصر على ضرورة إبعاد مقاتلي «وحدات الحماية» عن الحدود للمسافة ذاتها التي نص عليها اتفاق أضنة.

دفع الغضب التركي، أنقرة إلى التخلف عن حضور اجتماع الدول الخمس الداعمة للمعارضة، الذي اتفق فيه كبار الخبراء من الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، السعودية والأردن، على مقترحات بخصوص العملية السياسية والدستورية بغرض تقديمها إلى موسكو.

زاوجت الولايات المتحدة بين الإعلان عن خطوة تشكيل القوة الأمنية في شمالي شرقي سورية، والتنصل من «وحدات الحماية» في منطقة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي، ربما في مسعى منها لدق إسفين بين أنقرة وموسكو، ولطالما أصرت الولايات المتحدة على وصف عفرين بأنها منطقة نفوذ روسية، وهي تعتبر أن نجاح أنقرة في انتزاع موافقة روسيا على ترك عفرين لتواجه مصيرها أمام الجيش التركي وحلفائه في ميليشيات «الجيش الحر» و«درع الفرات»، سيؤدي إلى تراجع الدور الروسي في شمالي غربي سورية لمصلحة تركيا، ويؤثر في سمعة روسيا بين أكراد سورية ويحد من قدرتها على استخدام الورقة الكردية على مستوى المنطقة، وقد يضعف من علاقة الصداقة التاريخية بين موسكو وحزب العمال الكردستاني.

باختصار سيزيد ارتماء «وحدات الحماية» في أحضان واشنطن بعد فقدانهم الأمل بالعون الروسي، وستتبوأ الولايات المتحدة الدور الأول في القضايا المتعلقة بأكراد المنطقة، ومن بينهم بطبيعة الحال «حزب العمال الكردستاني».

هذان الإعلانان الأميركيان، وانتهاء البيت الأبيض من رسم إستراتيجيته العالمية والشرق الأوسطية وتحديد محاور سياستها تجاه سورية، أظهر في المقابل، للإيرانيين والروس أن واشنطن قررت المواجهة والتلاعب بالعلاقات القائمة بين دول عملية أستانا بلا هوادة، وهكذا، وجدت تلك الدول نفسها مجتمعة أمام لحظة حقيقة مرة، وربما كانت روسيا أكثرها وعياً ورغبة في إعادة اللحمة للمثلث الراعي لعملية أستانا المترنحة، وانعقاد مؤتمر سوتشي على طريق حل الأزمة السورية، من هنا كان وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف يجري مشاورات ثنائية منفصلة مع نظيريه الإيراني والتركي حتى تمكن أخيراً من نيل موافقتهما على انعقاد لقاء ثلاثي يخرج بختامه دخان أبيض لمؤتمر سوتشي.

مصدر مطلع يتحدث عن دراسة دمشق وحلفائها مواجهة الحراك الكردي الانفصالي

«نيويورك تايمز»: أميركا مهدت لحرب كبرى في سورية

وكالات

بينما كشف مصدر سوري مطلع، أن دمشق وحلفاءها يدرسون خطط مواجهة الحراك الكردي الانفصالي المدعوم أميركياً، الأمر الذي يوحي بأن المواجهة لإفشال الخطط الأميركية على الأرض ستكون قريبة بعد فترة طويلة من مرحلة تجنب الصدام، اعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن إعلان «التحالف الدولي» عن نيته تشكيل ميليشيا مسلحة جديدة في شمال شرق سورية، سيفجر «الحرب الكبرى» الحقيقية في سورية، في وقت نفت فيه ميليشيا «الجيش الحر» تلقيها وعوداً من واشنطن بدعمها.

وأعلن «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن الأحد أنه يعمل على تشكيل ميليشيا مسلحة جديدة في شمال شرق سورية قوامها ٣٠ ألف مسلح، ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، عن مصدر سوري مطلع، أن «إعلان واشنطن عن تشكيل قوات جديدة قوامها ثلاثون ألف مقاتل في الشمال السوري لحماية الحدود مع العراق وتركيا هو إعلان شبه صريح عن أنها تدعم كياناً مستقلاً ما تزال درجة استقلاليته غير واضحة حتى الآن، بمعنى أن هذا الكيان المستقل الذي تهدف أميركا إلى إيجاده في سورية ربما يكون دولةً كردية أو إقليماً مستقلاً وفق ما يخططون، لكنّ ذلك لن ينجح ولن تصبح الدولة الكردية حقيقة».

وأشار إلى أن «إبقاء واشنطن لقواتها في سورية كان بهدف إيجاد أخرى بديلة تتبع لها وتكون ذات تجهيز عسكري كبير يمكّنها من تحقيق المطالب الأميركية في أي وقت، ووجدت واشنطن في قوات سورية الديمقراطية التي يجري اليوم إعادة هيكلتها على ضوء الخطط الأميركية المستقبلية القوات المناسبة لأن تكون البديلة عنها»، لافتاً إلى أن «حديث واشنطن عن مهام هذه القوات بحماية الحدود يؤكد نيتها لحركة انفصالية في شمال سورية».

عناصر من «قوات سورية الديمقراطية» في شمال الرقة (أ ف ب – أرشيف)

وأشار المصدر المطلع إلى أن «تصريح الرئيس بشار الأسد الذي وصف فيه الانفصاليين والمتعاملين مع الأميركي بالخونة يؤكد أن دمشق كانت على علم بما تقوم به واشنطن ومخططات الحركات الانفصالية في الشمال السوري».

وأضاف المصدر: إن «المواجهة اليوم دخلت مرحلةً جديدة بين موسكو ودمشق وطهران من جهة والأميركي الذي يبدو منفرداً حتى الآن بدعم «قوات سورية الديمقراطية – قسد» في تطلعاتها الانفصالية»، مؤكداً أنه «لا يمكن الفصل بين الإعلان الأميركي هذا وانعقاد مؤتمر سوتشي المنتظر، فبكل تأكيد كان بإمكان واشنطن أن تؤجل تشكيل هذه الميليشيا الجديدة ولكنها رسالة صريحة لموسكو التي تقود العملية السياسية الفعلية في سورية ومضمونها أن واشنطن لا تريد حل الأزمة السورية، كما أنها تريد فك الارتباط السوري الإيراني العراقي عبر تشكيل هذه الميليشيا وهذا الأمر لن يكون سهلاً أبداً لا في تقنياته السياسية ولا على المستوى الميداني كما أنه سيشكّل تحدياً جديداً أمام دمشق وحلفائها الذين لم يفرغوا بعد من معركتهم ضد التنظيمات الإرهابية المتطرفة كجبهة النصرة وغيرها في حين يخلو الشمال السوري الذي تسيطر عليه «قسد» من تنظيم داعش الأمر الذي يسمح لواشنطن باستخدام الأكراد واستغلال تطلعات بعضهم الانفصالية، فبكل تأكيد هناك بعض الأكراد رافضون للانفصال ولم ينخرطوا في المعادلة الجديدة التي تريدها أميركا».

ولفت إلى أن «دمشق وحلفاءها يدرسون الخطوات التي سيفعلونها لمواجهة هذا الحراك الكردي الانفصالي المدعوم أميركياً والهادف لمنازعة الروس على الملف السوري، بعد إخفاق واشنطن في ذلك عبر دعم التنظيمات المسلحة المحسوبة على المعارضة والتي أثبتت عدم جدارتها في تحقيق مطالبها في سورية».

وكانت سورية أعربت عن إدانتها الشديدة لإعلان أميركا تشكيل ميليشيا مسلحة شمال شرق البلاد والذي يمثل اعتداءً صارخاً على سيادة ووحدة وسلامة الأراضي السورية وانتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي، مؤكدة أنه يأتي في إطار سياستها التدميرية في المنطقة لتفتيت دولها وتأجيج التوترات فيها وإعاقة أي حلول لأزماتها.

من جانبه، أدان «الائتلاف» المعارض أمس، سعي واشنطن لتشكيل الميليشيا الجديدة في شمال شرق سورية، وذلك في بيان له نقلته مواقع إلكترونية وأعلن فيه «رفضه أي ذرائع أو مزاعم تسعى لتسويق مثل هذه المشاريع».

وأكد أنه «ليس مقبولاً وضع الأراضي التي تحررت من الإرهاب تحت سلطة تنظيم «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي أو غيره من التنظيمات ذات الأجندات التي تتعارض مع أهداف ما سماه «الثورة» السورية.

بدوره، حذر نائب رئيس «الائتلاف» عبد الرحمن مصطفى، من أن إعلان الولايات المتحدة الأميركية «يؤسس لحرب إثنية»، ويمثل «مشروعاً انفصالياً» ينذر بتقسيم سورية، ويهدد أمن الجارة تركيا، وفق وكالة «الأناضول» التركية.

وفي موضوع متصل وصفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية في مقال لها تحت عنوان «الحرب الكبرى الحقيقية لم تبدأ بعد»، بحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء، إعلان التحالف تشكيل «القوة الأمنية» بأنه سيثير قلقاً بالغاً لدى تركيا، التي وصفت تلك القوة بأنها ستكون «جيش إرهابيين»، على حين أشارت إلى أن ذلك المخطط سيغضب الرئيس بشار الأسد.

وكان «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة، أعلن مؤخراً عن نيته تشكيل ميليشيا جديدة في شمال شرق سورية بذريعة تأمين الحدود، بالتعاون مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» وهو ما أثار قلقاً بالغاً لدى سورية وتركيا.

ونقلت الصحيفة عن محللين وخبراء إستراتيجيين قولهم: إن تلك الإجراءات ستفجر «الحرب الكبرى» الحقيقية في سورية.

وقال المتخصص في دراسات الشرق الأوسط أندريه تايلر: إن «تلك القوة الجديدة، تبرهن أنه تمت هزيمة داعش وشروط إعادة إحيائها من أميركا، أزيلت، فهي لن تسمح بظهورها أبداً»، حسب زعمه.

ورأى أن «تلك القوة لا تعني بأي حال من الأحوال تأسيس دولة كردية جديدة أو حتى منطقة كردية طويلة الأمد، لكنها مصدر استفزاز سيؤجج الصراع من جديد، وهو ما ترغب فيه الولايات المتحدة في الوقت الحالي».

كما أكد الخبير في الشأن السوري جوشوا لانديس، أن أميركا تدعم حالياً محاولة إقامة دولة كردية مستقلة شمال نهر الفرات، حتى تتمكن واشنطن من السيطرة على حقول النفط والغاز والكهرباء في تلك المنطقة.

في الأثناء، نقلت وكالات معارضة، عن القيادي في ميليشيا «الجيش الحر» أسامة أبو زيد قوله أمس في كلمة صوتية بثها على قناته في «تيلغرام»، إنهم لم يتلقوا أي وعود من الولايات المتحدة لإعادة الدعم لميليشيا «الحر».

وكانت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية أنهت «برنامج دعم المعارضة السورية المعتدلة»، الذي اعتبره الرئيس الأميركي دونالد ترامب «خطيراً ومكلفاً وغير فعال».

برلماني سلوفاكي: حروب واشنطن كشفت نزعتها الإمبريالية

وكالات

أكد رئيس اللجنة الأوروبية في البرلمان السلوفاكي لوبوش بلاها، أن الحروب والتدخلات التي تقوم بها الولايات المتحدة الأميركية في منطقة الشرق الأوسط وتحديدا في سورية والعراق كشفت النزعة الامبريالية للسياسة الأميركية.

وقال بلاها في حديث لموقع «نا بلاتنييه» الإلكتروني، بحسب وكالة «سانا»: إن «الولايات المتحدة لا تراعي في كل تصرفاتها سوى مصالحها الخاصة»، داعيا أوروبا إلى التوقف عن الاعتماد على القوة العسكرية الأميركية في ضمان أمنها.

وانتقد بلاها العقوبات التي يفرضها الاتحاد الأوروبي على روسيا، مشيراً إلى أن قيادات بعض الدول الغربية الكبيرة تهاجم روسيا وتنشر الخوف منها في حين أن أغلب الشركات الغربية مستمرة في تعاملاتها مع روسيا عبر طرف ثالث.

وكان بلاها، أكد مؤخراً أن الدول الغربية قدمت مختلف أشكال الدعم للتنظيمات الإرهابية في سورية وعلى رأسها تنظيم داعش الإرهابي، خدمة لأهدافها في استهداف هذا البلد، معرباً عن رفضه محاولات الإمبريالية الغربية فرض قيمها عبر الحروب.